

القصص

مأساة من استيغابوس

ثار أورست

The Choephoroe

الدرامة الثابتة من (الأورستية)

للأستاذ دريني خشبة

تتمة

— ٦ —

ويسأل أورست عن هذه الزقاق من أرسلها ، وعن هذه الحجر
فيم يصبانها على ترى أبيه ، وقد تصرمت الصنون على جده ،
فتحدثه رئيسة المنشدات عن رؤيا الملكة :

— « حلم ! حلم ! أيها الأمير ! حلم مزعج مروع أفس
مضجها ؟ وأذهلها عن نفسها ! رؤيا انبجست عن ضميرها
المضطرب اللوث بالآثام ! »

— « رؤيا ! وأي رؤيا هذه ؟ »

— « حملت واستكرشت ، ثم وضمتها أفي هائلة »

— « أهذا كل شيء ؟ »

— « لقد هبت مروعة مشدوهة ، وطفقت تصيح

وتصخب كأنها طفلة جائمة ... »

— « الحية الرقطاء ! وأي غداء برد شرهما ! زادها الله

سنباً ! »

— « لقد كانت تمسك صدرها بيديها ، كأنها تمخض

فيه ناراً ! »

— « وكيف لم ينفث السم في نديها ... »

— « كلا ! بل لقد قطر نديها دماء ... لا لبنا ! »

— « يا لها من رؤيا ... لو تم ... »

ثم انطلقت تصيح في أبهاء القصر ، وهب المذارى في
المشاعل وبغسل ظلام الليل ؛ وأمرت بهذا القربان
فصُب في تلك الزقاق ، وحملناه إلى ... »

— « قبر زوجها ! الغادرة الفاجرة ! ليشق سمارها !

الأولب ! وبع لك يا أرض الآباء ! رحمة لك يا قبر ! يا
الأولب ! يارب المقادير ! أكتبي أن أكونه ، أكتبي أن أ
هذا الأفموان الهائل الذي يقر فوق صدرها ... لن يردني
سأعتمد خنجري في الصدر الذي شبيت فوقه ! سأمزق
التي قطرت في فمي علقم الحياة !

أ أكتبي يارب المقادير ! لمت مودة دامية ! سأذبه
أنا الأفموان لا رب ! إثم من أيها المذارى ! سجل باسموا
هلم ببلاديز ! هلم يا صديقي لناخذ فبا قدمنا له ؛ وأنت يا
كوني رائدنا في القصر ؛ تحمسي لنا أخباره ، وقص آ
فاذا أزقت الأزفة لم تفلتم القبلة التي دبرناها لهم ، كما
لمولام من قبل ؛ ولم يفلتم الشرك الذي نصبوه بأيديهم ،
لهم أن يقموا فيه ليدوقوا وبال أمرهم مادام أن
بالنفس ! هلى إلكترا ! سأبدو أمام البوابة الكبرى
صديقي ببلاديز في زى مهاجرين ، وستتحدث بلهجة أهل
البرية التي تنفقها جيداً ، يا للآلهة ! إن أحداً من أهل
إن يمنحنا ابتساماً ، أو يتصدق علينا بنظرة ! ...

لا علينا ! بيد أننا سنترصد لأيجنتوس ، فإذا حاننا
منه غفلة فسننقض عليه وننفذ خناجرنا فيه ! إلكترا ! أ
القصر جيداً ، واحذري أن تحركي لسانك بكلمة تفسد علينا
شيء تكلمي إذا كان في الكلام خير لنا وإلا .
فالصمت الصمت الذي يشبه الكبرياء يا أختاه ... و
أيها المذارى هانين موثكن (بقسمن له أنهن
إذن ... إلى اللقاء ... »

لى ... ومنأى بالخبر الكثير ، ووصل حديثه فقال : إذا كنت
فى أرجوس فأقصد من فورك قصر الامارة ... البولبيديه
الشاهق ... والنال ... ملك ... الأ ... مير ... وتبته أن
أورست قد قضى نجسه ... مات ... ثم سلمهم ، هل يرون أن
تنقل رفاته فنقر فى ترى الوطن ... أم يؤزرون أن تظل حبيسة فى
دار الغربة كما عاش صاحبها الى آخر أنفاسه مشرداً فى أنفى
الأرض ، طريداً من رحمة أبويه ... أما الرجل فقد ذكر لى أنه
ستروفىوس وأنه من فوسيز ... وقد ألح فى أن أعود إليه بردى
ما طلب ... و ... و ... فأتنى أن أذكر أن رفات الأمير الصغير
ما تزال محفوظة فى إيران نحاسى ... و ... أنه بيكها ... و ...
ولكن ياسيدتى بحق الآلهة عليك ! لقد ذكرت كل شىء ...
هل أدبت الرسالة الأذن التى طلب منى الرجل أن تمها ؟ إذ ينبى
أن يعلم أبوا الأمير قبل كل أحد ،

« وبلاء ! يا للداهية تنعب فى هذا الخبر الأسود ! إيه أيتها
اللجنة التى ماتت فى رفق على هذا القصر ! إيه يا عقاب الردى هويت
من شاهق على حمايتنا ! إيه يا سهم المنية اخترمته من بعد !
بينا كنت أحسبه فى مأمن من مزائق الحنوف ، إذا هو يموت ،
وينفادرنى فى تعاسى وحدى ! أوردت ! يا رحمتنا لك يا ربى !
لقد كنت أدخرك لتشفى أوجاع هذا البيت ... بأولى الوحيد !
يا آخر رجاء لى فى الحياة ! لقد جاء النعى فلا شك ! ... »

« وأأسفاه ! كم كنت أود لو أتيت بالبشرىات الغمر لأنال
رغد هؤلاء السادة الأثرياء ! ولكن لا على ! فلقد ظل قابى
يمدنى عما فى النبأ الذى سحمت من شر !
! ... ! ... ! ... ! ... ! ... ! ... ! ... !
على ستروفىوس .. ؟ »

« ليطمن قلبك على الرغد أيتها الرسول ! ولا يحزنك أنك
جئت الينا بهذا النبأ ، فقد كان غيرك يحيى به لو لم تفعل ...
والآن ... هلم أيتها الخادم بالضيف الكريم الى أنقر غرف
الضيافة ، وليصحبه تابسه ، ولتكرم مثواه ، ، فإأظهما إلا قد
أضناها السفر ، وقال منهما الطريق ... أما نحن ، فسنبلغ الملك
وسنرى ماذا يكون فى مسألة الرفات »

« يخرج الجميع ما عدا اللشندات »

- ٨ -

« تدخل مرضع أورست »

رئيسة الخورس : « هيا يا وسيفات القصر ! صلاة مباركة

« النظر : أمام قصر البولبيديه (١) »

« يهزج اللشندات بلحن طويل حلو ، ويتننن أشجار
مر العتيق ، ويرددن ذكريات الماضى المظلم المخرجة بالدم ،
لمن إلى الهول الأكبر الذى ينتظر المجرمين ... »
« يدخل أورست ويطرق باب القصر »

« أنتم يامن هنا ؟ ... (ويطرق ثانية) ... يا أهل هذا
زل الرحب ... (ويستمر فى الطرق) ... يا سادة هذه
يار ! ... الأمير إيجستوس ! أريد الأمير إيجستوس ! ماذا ؟
! من أحد هنا ... فى هذه الدار الضيافة ... (يطرق بمنف)
البواب : « هيه ! من ؟ من أنت ؟ (فى غضب) من أين
يلت ؟ تكلم أيتها الريق ! »

« لقد جئت لسادة هذا القصر بأخبار هامة ...
لرئيسة ... فالبدار البدار أيتها البواب ! ... قل لهم إن بالبواب
جلا من بدو البرية يريد لقاءهم ... هيا ... و ... لاسمع أيتها
لبواب ... اسمع ، أرجو أن ... لقد أوشك الليلى رضى
سدوله ، ولا بد لابن السبيل من ملجأ كريم يأوى إليه ...
فبذا لو لقيت أيتا من ذوى الشأن هنا - وجبذا لو كان
رجلا ... إن لدى أنباء هامة ، وقد أرتبك إذا أقيتها
لأمرأة ... أما إن كان رجلا ... فالرجل يصارح الرجل من
دون ما يحياء ... بل لا يكاد ذهنه يشرد فى حضرته كما قد
يشرد فى حضرة امرأة ... »

« تدخل كليمنترا »

« ماذا أيتها السيد ؟ اغربب لاجىء ! مرحبا مرحبا ...
إن قصر البولبيديه لن يضيق بالجائع المتر ، ولا بالطامى الصادى ...
لأزل أهلا ، وحل سهلا ... ولكن ... ا يبدو عليك أنك
رسول ولديك أنباء ! إذن ... ما وراءك ؟ هذا إن لم تكن
رسالتك للأمر ... »

« أنا ؟ ... أجل ... رسول ! لقد قدمت من بلدتى
دوليس ، إلى أرجوس ، فى بعض شأنى ... و ... بينا أنا فى
بعض الطريق ، إذا رجل طوال وقور الهيئة يلقتانى فجأة ويسألنى
إلى أين ؟ ولم أكد أجيبه أننى مبمم شطر أرجوس حتى لهث
لهثة شديدة وقال : إذن لى رجيسة عندك ما أحسبك إلا مؤديها

(١) لم يتقد اسخيلوس بوحدة السكان فى هذه الأثناء ، وكان النظر
الأول أمام مقبرة أبا ممنون

عليك يا طيبة القلب ، فقد يكون حياً برزقاً من يدري ؟
أني إني أن ... »

— « ماذا؟ نبوءة ، نبوءة بالله عليكم ؟ ... أم سمعتن أذ
خاصة ؟ »

— « صه ... هيا هيا ... إذهي إلى إيجستوس وليقه
إلى الملكة وحدها »

« تخرج كيليسا »

« وتصلى المنشدات من أجل أورست ، ضارعات إلى الآ
أن تكون معه ؟ وإلى هرمن أن يحرسه »

— ٩ —

« يدخل إيجستوس »

— « هيه ! ... هانذا قد أتيت ، ياله من خبر ! أ
الفرييان ، ماذا ؟ أحق مات أورست ؟ ما كنا نؤثر أن يموت
بالبحر الذي ينقل في أحشائك أيها القصر ؟ هاك فادحا آخريه
بكله عليك ، ولكن ! ... لا ... لا أسدقه ، لا أسدقه ..

أنا في شك من النبا مريب ، المرأة ، لقد زخرفوا لها
الأسود وقذفوا به في روعها ، أ أكبر ظني أنها إشاعة لا تلب
أن تدوب ، خبرن يا سيفات ، أحق ذلك النبا ؟ »

— « لقد سممتنا كما سممت ، ولكن ! ... لتدخل أنت
ولتلق الطارقين الفرييين ، فقد خيبل إينا أنها مجرد إشاعة
وقد تجلو الحنيفة حينما تواجهها »

— « ما أحسبني أسدتهما إلا أن يقول رأيتاه مجرد باء
أنفاسه ، إن لي لمقلأ ، وإنه لا يجوز عليه الأباطيل ! »

(ويخرج)
وما تكاد المنشدات يترغن بأنشودة قصيرة يصلين فيها لزبوا
حتى تسمع صرخة من الداخل :

— « آه ... آه ... ذُبحت ، لقد ذُبحت ! »
المنشدات : — « ها ! ... إشتدى أزمة ! »

— « آه ... آه ... »
— لقد نفذ السهم وقضى الأمر ! ...

« يدخل أحد الخدم »

— « وبلاه ، قتل الأمير ، أخبروا الملكة ! ... وبلاه
افتحوا البوابة لأميرة القصر ، تحاول المنشدات فتح البو
فلا تستطعن ، أتبن ضعيفات ، ليفتحها الرجال الأشداء
الغوث الغوث ! آه ... لا غوث اليوم ، لقد انتهى كل شيء

— « لثرفا هرتك يا كيليسا ، ليفرخ روعك ، هوني
« وتبكي »

— « لثرفا هرتك يا كيليسا ، ليفرخ روعك ، هوني
« وتبكي »

— « لثرفا هرتك يا كيليسا ، ليفرخ روعك ، هوني
« وتبكي »

للآلهة أن تحرس أورست وأن تحفظه بعين الرماية ... وصلاة
مباركة على روح الوالد اللطيف ، الذي لا بد هو راع ولده الذي
جاء ليثارله من الآتين ! ... هيه ! من ؟ مرضعة أورست ؟
كيليسا ؟ ماذا جاء بك يا كيليسا ؟ تبكين ؟ ماذا يبكيك يا طيبة
القلب ؟ ! »

— « عمن مساء يا عذارى طروادة الاشياء فقط ، ...
لقد طلبت إلى الملكة أن أذعو إليها أميرها إيجستوس ليتلقى
بأذنيه أبناء النوى ، وبلاه ، وبلاه عليك يا أورست ، يا طفلي
العزيز ، شجن جديد ينطش سمائك أيها القصر ، أنت
يا ماري الأشجان وكهف الأسرار ، يا بيت أتروس كم
مصيبة خبأها لك الأقدار ؟ آه يا طفلي ، يا من غدتوك
من تدبني لبن المحبة والحنان ، أنا كيليسا المفجوعة فيك ...
أنا التي كنت أشد عليك وسهرت عليك بأمر أريك الملك ،
أنا التي كنت أفتديك بالحياة ... لقد انتزعوك مني ... ونفوك
في أقصى الأرض حتى لا روع أحلامهم وتقف في سبيل لذاتهم ،
اللذائم ... أنا أذهب الآن لأذعو إيجستوس ، لأملأ سميه بخبر
وقاتك ، يا ولدي ... يا ولدي ... ! »

— « مكينة ، يا ويح لك يا كيليسا ، ولكن ! ... ،
اهدئي ، فان لنا لثرفا لثرفا أن تجبي عنه ... ! »

— « ... ؟ ... ؟ ... »

— « وبم أسرت الملكة ؟ هل أسرتك أن يأتي إيجستوس
ومعه أحد ؟ »

— « لا أفهم ... أفصحن بحق الآلهة عليكم ! »

— « نعمي ، هل يأتي وحده ، أم يكون معه حرس ؟ »

— « لا ، بل أسرت أن تكون حوله فرقة من حملة الرماح ! »

— « صه ! ... لا ... لا ... إياك يا كيليسا ، قولي له إن
الملكة تريد أن تذهب إليها بمفردك ... و ... نرجوك ! ...
نحن نترك البقية لحسن فهمك ! ... »

— « ماذا ؟ ... وهل لكن الحق في إصدار أوامرا ؟ »

— « لا ... ولكن إن كنت حقاً وقيّة لأورست فلا
تقولي إلا ما أشرنا عليك به ! »

— « لست أفهم ! ... لقد أوهي أورست ، وكان منتهي
آماننا ... لماذا نرجو ببد ؟ »

— « لست أفهم ! ... لقد أوهي أورست ، وكان منتهي
آماننا ... لماذا نرجو ببد ؟ »

— « لست أفهم ! ... لقد أوهي أورست ، وكان منتهي
آماننا ... لماذا نرجو ببد ؟ »

— « لست أفهم ! ... لقد أوهي أورست ، وكان منتهي
آماننا ... لماذا نرجو ببد ؟ »

— « لست أفهم ! ... لقد أوهي أورست ، وكان منتهي
آماننا ... لماذا نرجو ببد ؟ »

— « لست أفهم ! ... لقد أوهي أورست ، وكان منتهي
آماننا ... لماذا نرجو ببد ؟ »

— « لست أفهم ! ... لقد أوهي أورست ، وكان منتهي
آماننا ... لماذا نرجو ببد ؟ »

على ملكك في الحياة ، فقري معه بعد الموت ا حبيبك المتيم
الذي كان غيره أجدر بحبك لو عرف قلبك أثاره من الطهور ا
يا فاسقة ا

« ويهم أن يفنك بها ثانية »

— « أوردت ا لقد أرضمتك ، وكنت أمل أن تكون
سندي في شيخوختي ا »

— « سنداً لها ا الفاسقة ا وكيف يظلي سقف وقائلة أبي ا
مثلومة المرض ا »

— « قدر محتوم يا أوردت ا »

— « والقدر المحتوم هو الذي يكتب عليك ما تلتقي اليوم »

— « ولنة أمك ا ألا تحبذك يا أوردت ا »

— « أي التي قذفت بي من حانق فريسة لأشجان الحياة ا »

— « أنا قذفت بك من حانق لحاشا ا لقد أرسلتك إلى

أعز الأصدقاء ليكلارك ويرعاك ا »

— « لقد كانت مقايضة خاسرة بالنسبة لي ا حربة وملك ،

بسبوية وذل ا »

— « وأين الأعطيات التي بتك بها يا بني ا ؟ »

— « الأعطيات ا بالمار حين نخوض في ذاك من غير

ما احتشام ا ؟ »

— « قد لا تذكر أيام أن انحرف أبوك وذل ا »

— « لا تنحني على الغائب بلائعة ا »

— « ألا تقدر لأواء أم محزونة مهجورة ، يا أوردت ا »

— « بلي ا وأعرف أنها ظفرت بكل ما تشمت ا »

« ويهم أن يظلمها ، »

— « آه ا أنقتل أمك يا بني ا ؟ »

— « أنا ا أنا لا أقتلك ا ولكن تقتلك آفامك ا »

— « ها ا ... وأين تهرب من هامة أمك إذا قتلها ا »

— « وأين أهرب من هامة أبي إذا خلّيتك يا آئمة ا »

— « كأنني أخاطب فيك قبراً فلا يسمع ا »

— « أجل ا وهو قبر أبي الذي يضرب وجهك بزفير

جهنم ا »

— « آه ا الأفي ا لقد ولنتها وريبتها ... وهامى ذى تنفت

سهما في حباتي ا »

— « إذن زعمى رؤياك قد جعلها أولو حقا ا »

— « ... ا ... تبيدو كليتمنسترا كما عما يكاد يفنى عليها »

لاميرة ا أين الملكة ا أين كليتمنسترا ا يا ورح لها حين يفجها
... ا

— ١٠ —

« تدخل كليتمنسترا »

— « من ذا يصيح ويصخب هنا ؟ ماذا ا أنت الذي
تنب أيها الخادم ا ؟ »

— « ا ... أنا ... ؟ »

— « ماذا ا تكلم ا »

— « لقد انتفض الأموات تحت أطباق الثرى فذبجوا
أحياء ا هنا في هذا القصر ا »

— « آه ا الخديمة ا جلوت السحر وكشفت الطلسم ا

إفهام لي بلطاً (١) ا وليكن حديداً مشحوناً ا هلم هلم ا

وزر هذا العمل أو لي خيره ا لأصارع الأفضية ، ولا نازل

تقادير هذه التوبة أيضاً ا »

(وينزاح ستر فيبدو أوردت وأمامه
جثة ليجتوس والى جانبه بيلاديز)

أوردت : « آه ... اهلاً ا هدى أنت ا لقد فرغت

من ليجتوس ، وقد جاء دورك ا ... »

« كليتمنسترا وقد حالما مقتل ليجتوس »

— « قُتلت ا وبلاد ا سكنت بأماتك ، وشالت نمانتك ،

يا أعز الناس على ا »

— « أعز الناس عليك ا ها ها ها ... إذن سترقدين إلى

جانبه آخر الدهر ليطم له ودة وذك يا آئمة ا »

« ويهم أن يفنك بها تنرف فيه ولها ، »

— « أوردت ا أهو أنت ا وللى ا حاشاك ا لرحم هذا

الصدر الذي طلما دلك ، والذى الذى طلما أرضمك ا »

« يفتي أوردت ليستثير صدره »

— « بيلاديز ا أشر على يا أعز الأصدقاء ا هل تفل الرحمة

من غرب هذا السيف من أجل أبي ا ؟ »

— « إذن أين ما أوسى إليك من لدن أبولو ؟ وأين النبوة

الصادقة وما ناشدتك السماء أن تؤديه لها ؟ رؤى سيفك غير راجح

يا أوردت . كن صديق السماء واعسل بفضيتك أدران الأرض ا »

— « آه ... شكر آلك يا بيلاديز ا حقاً إنك المخلص الأمين ا

أنا أبدأ في حاجة إلى مشورتك ا سأقتلك إذن يا أدنس الأمهات ا

سأقتلك لتخبرني إلى جانب عاشقك المجرم الزنجس ا لقد فضلته

(١) البلطالفة المخرط (ق) وقد استعملناه لغناه المسمى (البطة)

لأنها المقصودة في المص اليوناني كما ثبتت صرورة كليتمنسترا ذلك

— « القصاص يا أتمس الامهات ! لقد زرعت وزراً ،
فلتجن اليوم أوزاراً ! »

« تتلفن كليتمسترا داخل القصر فيمدوا ورست في أرضها »

— ١١ —

ويذكر اللشيدات - عذارى طروادة التاعسات - أوطنانم ،
وما حاق باليوم وريام من دماء وقتيل . فيتغنين آلامهن ،
ويرجمن ذكرياتهن ، ويهتفن بمروس الهلپنت ، ويناجين
العظام النخرة التي قامت إلى الأبد تحت أسوارها ...

ثم ...

ثم يتزاح ستر صفيق عن أورست ... بين الجتتين الجبارتين
جثة أمه الفاسقة كما دعاها ... وجثة ليجستوس التهنك ، الذي
لم يطهر ثأره بالحفاظ والنقاء ... بل لطفه بفضائح الدعارة وحياة
المورى التي طائر خرها مع كليتمسترا

— « إشهدن يا عذارى ! هاها قاتلا أبى ، وهادما مجد
الوطن ! لقد استويا بالأمس على عرش أرجوس فطغناه بالأمم ،
وهما اليوم مجتدلان فوق ترى واحد ... وييد واحدة ... وهو من
البر بالاقسام ! أجل ! لقد برا يمينهما ... أليس أحدهما قد
أخذ الوثق على صاحبه أن يقتلا مولى هذا القصر ... وأن
يقتسا النتيجة ؟ إذن : لقد برت يمينها ... واقد حاق بهما
المكر السيى ، وعلقا فى الشرك الهائل الذى حاكاه أولاً ...
فدت لهما فيه السنون والأيام ... ولكن ... وأسفاه !
لقد جشمتنى المقادير سهمة مملونة ... وكيف ؟ أما ... أورست
المكين قاتل أمه ! بالاشقاء ! ... أبوللو ... أبوللو ... كن
شاهدى ياسيد الشمس ! ... لقد أمرتني ... وأوحيت إلى أن
أقتل أمك واحمل بمدعا غصن الزيتون ! ... فلو لم أفل لكان
شعائى أدمى وأنكى ! وكيف أطيق صبراً على قاتلى والذى ؟
وأما ابنه الوحيد ... والسما تطلب دمه من رجولتى !

وأنتن يا طرواديات ! تكلمن بحق السماء ! أترين إلى مذنباً
ينقض ظهره الأمم ... أم بريئاً امتشقت المداللة سيفها يمينته ... !
أيها الأصدقاء ! لقد قضت السماء أن أقتل أمى ... ! أى التى ظلت
حياتها سلسلة من الخمازى ومستنقماً من الفضائح ... حياتها
التي كانت تحمى باللساء ... لقد أهدمت وفوبوس^(١) يحدرنى ...
لم يكن لى رائد سواه ... ولا كنف . إلا كنفه ... هلم يا شعب

الأرجيف المجيد ... ككن شاهدى ومؤيدى ... وأنت يا همم
متلايوس ... ستأنى ... متعود إلى الوطن يوماً وتقر ما أقدمت
عليه بوحى السماء ... ! لن يلومنى أحد ... فاذا ... فلن أضيؤ
بالنقى من جديد ... سأذرع الأرض ثانية ... سأجوب الآفاق .
ولكن راضياً معطئن النفس ... لأنى تأرت لوالدى ..
ولشرف أرجوس كلها »

— حاشا حاشا أيها الأمير ! لن يلومك أحد على ما فعلت
فلا تحمرك لسانك بهذا اللغو ... ولا تملأ فمك بذلك التشرؤم ..
لقد أعدت للأرجيف حربهم وشرفهم حين حطمت رأس
الافعى ، وثبتت بذنها ! »

— ١٢ —

ولكن الأمير الشاب ما يزداد إلا ذعراً حين يرى إلى أما
مضرجة بدمائها ... وسرعان ما تكظ وجدانه رؤى كالحفا
وأشباح ... ثم تستيقظ فى نفسه كلماتها الاخيرة : « وأين تهرب
من نهوانى يا أورست ؟ إن هامتى ستلاحقك فى كل مكان صارخا
فى وجهك : يا قاتل أمه ! ... » فيجن جنونه ... ويصيح ويصرخ
ويصخب ...

— ويلاه آه .. ما هذه السباير التى ترقص فى حبر من
الظلام آه ! أين المهرب ؟
— « إطمئن يا أعز الأبناء ! إنها أوهام يا أورست اهدى ،
روعاك ! »

ليست أوهاماً يا عذارى ! ويلاه .. إنها تنقض على اهامة
أمى ! ... ها هي ! ... آه !
— بل هى صورة هذا الدم الذى ما يزال يلوث يديك ...
إطمئن ... »

— « لا ... أنا بريء ! أدركنى يا إلهى أبوللو ياسيد
الشمس هذه الجرجون^(١) المهلكة الثمايبين تنحوى فوق
رؤوسها ... عيونها تنفذ الشرر ... الاله باندلع من
أفواهما ... السم ! ... »

— « أدع أبوللو ... أدع فهو بك برحيم ؟
« آه ! ... انها تنشب أظمارها ... الحرب ... الحرب ! »
درينى هنبية

(١) مر ذكرها فيما أذعناه (من أساطير الأغرقي) فى أسطورة